المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
العدد الواحد والثلاثون شهر(12) 2020

تطويع النحو الجامعي وفقا لرؤية المملكة 2030

بحث مُقدَّم مِنْ:

د/أمل محمد أحمد الطاهر

الأستاذ المساعد بقسم اللغة العربية - كلية الآداب والعلوم - وادى الدواسر- جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني dr.amleltaher@hotmail.com

ملخص الدراسة

هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على موضوع تطويع النحو الجامعي وفقا لرؤية المملكة 2030
وقد قسمت الباحثة الدراسة إلى أربعة فصول وهي :
الفصل الأول : خطة الدراسة.
الفصل الثاني : النحو الجامعي المقدم لطالبات قسم اللغة العربية " الصعوبات والمشكلات وحلها ".
الفصل الثالث : رؤية المملكة في التعليم الجامعي وكيفية تطويع النحو ليتوافق مع هذه الرؤية .
الفصل الرابع : نتائج الدراسة والتوصيات .
وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي .
وقد توصلت الدراسة إلى نتائج هامة ومنها :
** سبل تطويع النحو الجامعي وفقا لرؤية 2030 يجب أن تبدأ برؤية العمل على تطوير منهج النحو وتيسيره ليتناسب مع متطلبات العصر الحالي
** الصعوبات التي تواجه الدارسات للنحو في المرحلة الجامعية جاءت من الحشو الزائد الذي يمتلئ به المنهج المقدم لهن ، من الآراء الكثيرة ، واللغات المتعددة ، والأمثلة غير الواقعية ، والنماذج المطولة ، والشواهد الشعرية الكثيرة والتي يتسم بعضها بالتكلف والموضوعات التي يتسم بعضها بقربه من الدراسة البلاغية أكثر من الدراسة النحوية .
ومن التوصيات التي وضعتها الدراسة :
** ضرورة البدء بتطوير مناهج النحو الجامعي .
** أسس تطوير مناهج النحو الجامعي يجب أن تقوم على حل المشكلات التي تواجه الدارسين والدارسات للنحو وإزالة العقبات أمامهم وتيسير النحو وتقديمه بصورة مبسطة واضحة لا تعقيد فيها ولا حشو.

الكلمات المفتاحية :النحو الجامعي ، المملكة العربية السعودية ،رؤية 2030.

Abstract

This study aimed to identify the topic of adapting university grammar in accordance with the Kingdom's 2030 vision

The researcher divided the study into four chapters :

Chapter One: Study Plan

The second semester: University grammar presented to students of the Department of Arabic Language "Difficulties, Problems and their Solution"

Chapter Three: The Kingdom's vision in university education and how to adapt grammar to conform to this vision

Chapter Four: Study Results and Recommendations

The study used the descriptive analytical method

The study reached important results, including:

Ways to adapt university grammar according to Vision 2030 must begin with a vision of working to develop a grammar curriculum and facilitate it to suit the requirements of the current era.

**The difficulties that female students face in grammar at the university level came from the overload that the curriculum presented to them is filled with, from the many opinions, multiple languages, unrealistic examples, lengthy models, and the many poetic evidence, some of which are characterized by sophistication and topics some of which are close to rhetorical study More than a grammatical study.

Among the recommendations made by the study:

**The necessity to start developing university grammar curricula.

**The foundations for developing university grammar curricula should be based on solving the problems facing students of grammar, removing obstacles before them, facilitating grammar and presenting it in a simple and clear manner that does not contain any complications or fillers.

Keywords: university grammar, Saudi Arabia, Vision 2030

الفصل الأول :

(خطة البحث)

1- المقدمة :

الحمد لله الذي جعل العلم نورًا وهداية، وأكرم أهله وأجلهم في البداية والنهاية ، والصلاة والسلام على معلم العلماء، وسيد الدعاة والهداة، محمد بن عبد الله – صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ومن والاه – أما بعد...

نشأت اللغة العربية في أحضان الجزيرة العربية نقية سليمة ، وقد تلقاها أهلها على السليقة والسّجية ، وأجادوا وتفننوا في إتقانها وسحروا الناس ببيانها وجمالها ، وكانت العرب تستقبح اللحن في الكلام ، وتحرص على إصلاح ألسنتها ومن أقوالها المشهورة : " المرء مخبوء تحت طي لسانه " ، بل كانوا يوصون أبناءهم بإصلاح ألسنتهم ، حتى قال أحدهم لبنيه : " يابني أصلحوا ألسنتكم ، فإن الرجل تنوبه النائبة فيتحمل فيها، فيستعير من أخيه دابته ، ومن صديقه ثوبه ، ولا يجد من يعيره لسانه **(المدني، 1999، صفحة 100)**

لقد كان النحو العربي ثمرة من ثمرات الدراسات القرآنية ، التي مرت بمراحل متعددة توجت بنشأة النحو حرصا من العربي على أداء نصوص الذكر الحكيم أداء فصيحا سليما إلى أبعد حدود السلامة والفصاحة ، وخضع النحو العربي إلى المراحل الطبيعية التي يخضع لها أي علم ، فنما وازدهر وصنفت فيه الكتب والمدونات وكثرت فيه المذاهب والاختلافات حتى أصبح في غاية التكلف والتعقيد والتمحل ، وتعدد أوجه الإعراب في المسألة الواحدة والإغراق في القياس والتعليل .

وقد أدرك أسلافنا القدامى هذا الإشكال العويص ، فراحوا يبحثون عن طرق لتيسيره بعد أن أصبح صعبا ومنفرا للدارسين ، فألفوا مؤلفات تعنى بالجانب النظري والتعليمي منها .

ويندرج تطويع النحو تحت هدف التيسير على دارسي ودارسات النحو فالتطويع من الطوع وهو الانقياد

ومنه : انطاع له (أي خضع وانقاد) ، وطوع : مبالغة من طاع الذي بمعنى انقاد **(أنيس، منتصر، الصوالحي، محمد، و)، 2004، صفحة 570)**

يكاد يجمع المعاصرون على أن عدم التوفيق في دراسة اللغة العربية مرده إلى صعوبة النحو فدعوا إلى تيسيره وتبسيطه وتجديده ، واتخذت هذه المحاولات صورا متعددة ، وعناوين كثيرة كإحياء النحو وإصلاحه وتيسيره وموضوع هذا البحث يقوم على محاولة تيسير النحو المقدم لطالبات الجامعة، وتطوير المنهج بصورة يتم فيها تذليل الصعوبات التي تواجه الدارسات ، وتطويع النحو المقدم لهن ليتوافق ورؤية 2030 ، تلك الرؤية الواعية الهادفة إلى تطوير التعليم ،ومن هنا كان اهتمامي بأهمية تطويع النحو لموافقة تلك الرؤية وكان عنوان بحثي : تطويع النحو الجامعي وفقا لرؤية 2030

فتطويع النحو يكون بتيسيره على دارسيه ودارساته في المرحلة الجامعية ،حتى يتوافق مع رؤية المملكة2030 الهادفة لتطوير المناهج التعليمية وزيادة تحصيل الطلاب .

2- مشكلة الدراسة :

لاحظت الباحثة من خلال خبرتها في مجال تدريس النحو الجامعي بجامعات المملكة – على مدار أربعة عشر عاما – مدى معاناة طالبات الجامعة ، وخاصة طالبات قسم اللغة العربية من صعوبة النحو المقدم لهن وعدم قدرتهن على استيعاب بعض أبواب المنهج ؛ وذلك لكثرة التفريعات وتعدد الآراء في المسألة الواحدة ؛ لذا كان لزاما على

الباحثة دراسة أسباب شكوى الطالبات من النحو المقدم لهن ، ومحاولة إيجاد رؤية لتطويع النحو المقدم لهن لإزالة تلك الصعوبات، لذلك تتمثل مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية :

3- أسئلة الدراسة :

أ- ماهي الصعوبات التي تواجه الطالبات في دراستهن الجامعية لمادة النحو ؟

ب- كيف يمكن إزالة تلك الصعوبات؟

ت- ما مدى إمكانية تطويع النحو الجامعي ليتوافق مع رؤية المملكة 2030 والتي هدفها الأساس التطوير في المجال التعليمي ؟

4- أهداف الدراسة :

أ- التعرف على الصعوبات التي تواجه الدارسات للنحو في المرحلة الجامعية .

ب- كيفية إزالة تلك الصعوبات .

ت- تطويع النحو الجامعي وتطويره وفقا لرؤية المملكة2030.

5- أهمية الدراسة :

تتجلى أهمية الدراسة فيما يلي :

أ- هي بداية لدراسات تبرز أهمية تطويع المناهج التعليمية الجامعية وفقا لرؤية المملكة 2030.

ب- تضيف هذه الدراسة نوعا من المعرفة للباحثين في مجالات تطوير المناهج التعليمية .

ت- تعد هذه الدراسة من الدراسات الحديثة في مجال النحو والتي تهتم بتطوير منهج النحو .

ث- تكمن أهمية الدراسة في ارتباطها بفئة الشباب الجامعي ، حامل راية التنمية الشاملة 2030.

6- منهج الدراسة :

تستخدم الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي .

7- مصطلحات الدراسة :

** تطويع النحو : ويقصد به جعل منهج النحو الجامعي مطواعا

** رؤية المملكة 2030 : رؤية السعودية 2030 هي خطة ما بعد النفط للمملكة العربية السعودية تم الإعلان عنها في 25 إبريل 2016، وتتزامن مع التاريخ المحدد لإعلان الانتهاء من تسليم 80 مشروعًا حكوميًا عملاقًا.

** النحو الجامعي : هو مقرر النحو الذي يدرس في الجامعات .

الفصل الثاني:

(النحو الجامعي المقدم لطالبات قسم اللغة العربية "الصعوبات والمشكلات وحلها ")

1- تمهيـــــــد :

إن معرفة القواعد النحوية والصرفية تعين على تفهم معاني القرآن الكريم، ويعد النحو من العلوم التي يجب معرفتها كي يتم فهم ومعرفة دقائق اللغة العربية ، الأمر الذي يؤدي لتفهم وتدبر معاني القرآن الكريم ، فالحركة الإعرابية وفهم علة ضبطها من الأمور التي ينبغي معرفتها لأن تغير الحركة يؤدي لتغير المعنى المقصود .

إن اللغة العربية في قوانينها الصرفية وتراكيبها النحوية ومفرداتها البنائية تميل إلى التخفيف وتنفر من الثقل لمسايرة تطور الحياة شأنها في ذلك شأن كل كائن حي **(سمعان، 2014، صفحة 164)**

ويرى الدكتور حسن منديل في كتابه التيسير النحوي المعاصر في ضوء الخلاف النحوي أن التيسير النحوي ظاهرة من ظواهر التطور اللغوي ، وهو اتجاه ساد في هذا القرن مثلما سادت بعض الاتجاهات في حقب مختلفة من تاريخ النحو ، وهو تقديم النحو مبرأ من العلل والتفريعات والتأويلات ، سهل التناول ، قريب المأخذ من أذهان المتعلمين ، ويرى أيضا أن التبسيط مرادف للتيسير عند أكثر أصحاب التيسير ، يتناول أساليب تدريس العربية و لا يمس جوهر اللغة ، ولا يخل بحكم من أحكامها **(العكيلي ، 2014، الصفحات 102 – 104)**

وفي عام 1977 قدّم الدكتور شوقي ضيف لمجمع اللغة العربية بالقاهرة مشروعاً لتيسير النحو أحيل إلى لجنة الأصول التي درسته دراسة علمية تمخضت عن إقرار شطر كبير منه مع إجراء بعض التعديل ومن ثمّ أُعتمد من مؤتمر المجمع سنة 1979، وقد اقترح في مشروعه هذا تصنيفاً جديداً للنحو يذلل صعوباته، وبنى ذلك على أسس أفصح عنها في كتابه تجديد النحو، منها على سبيل المثال :

إلغاء الإعراب التقديري في المفردات مقصورة ومنقوصة ومضافة إلى ياء المتكلم ومبنية ويكفى أن يقال محل الكلمة الرفع أو النصب أو الجر، كما ألغى الإعراب المحلي، وألا تعرب كلمة لا يفيد إعرابها أي فائدة في صحة النطق **(ضيف ، 1986، صفحة 4)** ، وللباحثة رسالة ماجستير تناولت فيها آراء الدكتور شوقي ضيف بالتفصيل في تيسير النحو **(الطاهر ، 2003)**

وقد رأى الدكتور فهد خليل في مبحث له بعنوان تقريب النحو ، في كتابه الأخطاء الشائعة ضرورة الإكثار من التدريب على استعمال القواعد وممارسة استخدامها في جميع فروع

اللغة العربية وتنقية النحو وتبسيطه وتخليصه من الشوائب التي لا تفيد التلاميذ ، وأن هذا واجب ينبغي أن تقوم به وزارات التربية والتعليم في الدول العربية ، وتكافؤ المادة المقررة على كل مرحلة وفي كل صف مع مستوى النضج ، وأن تكون الموضوعات التي تستنبط منها قواعد النحو والصرف مما يألفه التلميذ وكلما كانت الأمثلة واقعية ومن واقع البيئة كانت أقرب إلى الفهم **(زايد، 2006، صفحة 108)**

وتتفق الباحثة مع الدكتور فهد في آرائه لتقريب النحو للدارسين والدارسات من جميع الفئات العمرية حتى لا ينفروا من مادة النحو ، كما ترى أن تيسير النحو يجعله مطواعا لرؤية 2030 التي تهدف إلى تطوير المناهج التعليمية .

2- صعوبات ومشكلات نحوية تواجه طالبات قسم اللغة العربية :

من خلال تدريس الباحثة في جامعات المملكة العربية السعودية على مدار أربعة عشر عاما – في جامعة الحدود الشمالية وجامعة الأمير سطام – تعرفت خلالها على الصعوبات التي تواجه الطالبات في دراستهن للنحو وقد ظهرت تلك الصعوبات واضحة جلية ، ومن الأمثلة على تلك الصعوبات ما يلي :

أ/ كثرة الآراء في المسألة الواحدة ، والعناء في حفظ هذه الآراء ، فمثلا عند الحديث على الممنوع من الصرف للعلمية والعجمة نرى أن هناك آراء تمنع العلم من الصرف لأنه علم أعجمي في أصله ، وهناك آراء لا تمنعه لأنه ليس علما عند الأعاجم ، ثم يظهر رأي آخر وهو الأرجح بعدم اشتراط علميته عند الأعاجم ، وفي كل هذه الآراء ، تعاني الطالبات من حفظها ، على الرغم من أن هناك رأيا واحدا هو الأرجح في كل هذه الآراء.

ب/كثرة الشواهد الشعرية ، مع معاناة الطالبات مع هذا الكم الهائل من هذه الشواهد في معرفة موطن الشاهد ووجه الاستشهاد ، بعد معرفة المعنى العام للبيت ،وهناك شواهد شعرية غير مألوفة

كقول الشاعر : لا يَنِي الحبُ شيمةَ الحبِ مَادا *** مَ ، فلا تحسَبنه ذا ارعِواء **(حسن ، 2004، صفحة 562)**

وهذا شاهد على استخدام الفعل " وَنى " بمعنى الفعل الناسخ " زال" ، وهذا قليل الاستعمال .

كذلك قول الشاعر :

إذا رُمْتَ ممن لا يريم مُتيما *** سُلُوا فقد أبعدت من رَومِك المرمى **(حسن ، 2004، صفحة ص 562)**

وهذا شاهد آخر على استخدام الفعل " رام " بمعنى الفعل الناسخ " زال" ، وهو استعمال قليل .

ج/كثرة اللغات الواردة في بعض الموضوعات النحوية ، كاللغات الواردة في الأسماء الستة وترتيب اللغات من حيث القوة والضعف ، فتعاني الطالبات من حفظ هذه اللغات على الرغم من وجود اللغة الأقوى والتي ذكرت منها نماذج عديدة في القرآن الكريم ، وهي لغة الإعراب بالحروف .

د/ الأمثلة غير الواقعية والتي لها النصيب الأكبر من تعجب الطالبات منها ومن ثم صعوبة حفظ أمثلتها ، مثل أن تجد الطالبة أنه عليها معرفة أن هناك علما يسمى بعلقى أو أرطى ضمن دراستها للممنوع من الصرف للعلمية وألف الإلحاق ، على الرغم من عدم وجود تلك الأسماء في عصرنا الحالي.

هـ/ معاناة الطالبات من دراسة بعض الموضوعات النحوية التي لن يتم الاستفادة من معرفتها أو تطبيقها في الكلام أو الحياة العامة ، كدرس أسماء الأصوات ، مثل "هيد هاد " لزجر الإبل ، و"عاج وهيج "لزجر الناقة " وهجا هاج " للكلب ،" وهلا هال " للخيل فكلها أسماء أصوات مهملة مبنية لا محل لها من الإعراب .

و/ كثرة حفظ النماذج التي لا يتطرق إلى استعمالها حاليا ، كأسماء الإشارة للمفردة المؤنثة فهي عشرة أسماء ، منها: (تي – تا – تهْ : بسكون الهاء – تهِ : بكسر الهاء وإشباع الكسر – تهِ : باختلاس الكسر في الهاء)

وكلها يندر استخدامها حاليا ، ومع ذلك تحفظها الطالبات وتحفظ معها حالات اقتران كاف الخطاب بها ، وكل ذلك يؤدي إلى شكوى الطالبات من منهج النحو .

ز/ كثرة النقاط التي ينبغي على الطالبة حفظها في الموضوع الواحد ، كمسوغات الابتداء بالنكرة ، والتي وصلت في بعض كتب النحو إلى أربعين مسوغا ، واختصرت إلى أحد عشر مسوغا في منهج النحو ، وعلى الرغم من ذلك فلا زال الأحد عشر مسوغا بحاجة إلى الاختصار ، حيث إن بها مسوغات غير مذكور لها أمثلة في القرآن الكريم ، كما أن هناك مسوغات لا تندرج تحت مسمى أنه يجوز الابتداء بالنكرة ، مثل : أول جملة الحال فمن المعروف أن جملة الحال قد تكون إسمية فبالتالي يخرج هذا الموضع من كونه مسوغا من هذه المسوغات ، كذلك إذا دخل عليه ناسخ فسيصبح اسما له ، وليس مبتدأ، كذلك بعد الفاء الداخلة على جواب الشرط فموضعه ليس هنا بل في موضوع خاص بجملة جواب الشرط أيضا أن يكون نكرة وخبره ظرف أو جار ومجرور ، فهذا ليس موضعه ، بل يندرج ضمن مواضع تقدم الخبر على المبتدأ ، وبهذا تم حذف أربعة مسوغات من ضمن أحد عشر مسوغا، تعاني الطالبات من كثرتها .

ح/ شكوى الطالبات من كثرة التعريفات التي ينبغي عليها فهمها وحفظها ، وهي ليست بحاجة لمعرفتها في مادة النحو ، بل تندرج ضمن مادة كمادة البلاغة والأسلوبية كمعرفتها بضمير الشأن وتعريفه والغرض البلاغي منه ، كذلك ضمير الفصل وتعريفه ولم سمي بهذا الاسم والغرض البلاغي منه.

ط/ دراسة أحكام كثيرة لا فائدة منها ، كدراسة أحكام العلم المركب تركيبا مزجيا فهناك أحكام عديدة في إعراب الأعلام المركبة تركيبا مزجيا عند منعها من الصرف ،فهناك آراء تترك الجزء الأول كما هو في ضبطه والإعراب يجري على الجزء الثاني ، وهناك

من يجعل الجزء الثاني دائما مضافا إليه منونا ، وهناك من يجعل الجزء الثاني مضافا إليه ممنوعا من الصرف ، فلماذا كل هذه الأحكام ولماذا هذا العناء في حفظها كما ترى الطالبات.

الفصل الثالث :

(رؤية المملكة في التعليم الجامعي ، وكيفية تطويع النحو ليتوافق مع هذه الرؤية)

أولا : رؤية المملكة في التعليم الجامعي :

يقول الدكتور عبد الإله ساعاتي في مقال له في جريدة الجزيرة الإلكترونية (لقد أكدت رؤية المملكة 2030 وبرنامج التحول الوطني 2020 على الدور المتعاظم للجامعات في المرحلة المقبلة.... ذلك أن الرؤية والبرنامج أكدا دور الجامعات في تأهيل الكوادر البشرية المواطنة تأهيلاً نوعياً يتناسب مع احتياجات المرحلة المقبلة بحيث تلبي احتياجات سوق العمل ومتطلبات التنمية ..... وأستطيع القول إنه لم يعد مبدأ (التعليم من أجل التعليم) صالحاً للزمن الحالي والمستقبلي وفقاً للرؤية الوطنية التي جاء في مستندها شعار (نتعلم لنعمل) بمعنى أنه أصبح هناك تأصيل لمفهوم جديد عنوانه: (التعليم من أجل التعليم.. من أجل التنمية)..... وأكدت الرؤية على مواصلة الاستثمار في التعليم وتزويد أبناء الوطن بالمهارات والمعارف اللازمة لوظائف المستقبل ،كما أكدت على دور الجامعات في برنامج رأس المال البشري وعلى تبني مناهج تعليمية متطورة تركز على المهارات الأساسية كما يتطلب هذا التحول تركيزاً أكبر على التطبيقات كما يتطلب هذا التحول تركيزاً أكبر على التطبيقات العملية في المناهج الجامعية.. التي لا تحظى في الوقت الحالي بالقدر الكافي من الاهتمام **(ساعاتي، 2016)**

فرؤية المملكة 2030 قد أولت التعليم أهمية كبرى ، خاصة التعليم الجامعي ، فمن خلال قراءة الباحثة لرؤية المملكة في التعليم ، والمدون في الموقع الإلكتروني الخاص برؤية المملكة العربية السعودية ، وجدت الباحثة أن من أهداف هذه الرؤية بالنسبة للتعليم عامة والتعليم الجامعي خاصة :

** أن تصبح خمس جامعات سعودية على الأقل من أفضل اثنين وعشرين جامعة دولية في عا م 2030

** تهدف رؤية السعودية 2030 في التعليم لسد الفجوة بين مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل.

** الاستمرار في الاستثمار في التعليم.

** تقديم كافة الأساليب الجديدة للعمل على ارتفاع النتائج العلمية للتلاميذ في جميع مراحل التعليم.

** الاهتمام بالطالب في جميع مراحله التعليمية ، كما اهتمت أيضًا بتنمية مواهب الطلاب بكافة أشكالها وأنواعها، بجانب التعليم لأن المواهب لها دور قوي في تنمية قدرات الطالب وتشجيعه على التعليم والوصول لأعلى المراكز الدراسية.

** إنشاء ملف خاص لكل تلميذ يحتوي على كل البيانات الخاصة به وتطوره في التعليم بداية من أولى مراحل تعليمه حتى التخرج أن شاء الله.

** قدمت وزارة التربية والتعليم على كافة الوسائل اهتمام بالبحث العلمي وتوفير جميع الإمكانيات والأدوات لتسهل على الطالب تطبيقه بطرق سهلة حديثة.

** وضع جمعية خاصة لحماية الطلاب المبدعين والمبتكرين، وتنمية مهاراتهم وضع لهم معلمين يدربوهم ويطورون من مهاراتهم ويقوم بمشاركتهم في جميع النشاطات.

** تقديم أفضل أنواع المناهج الجديدة التي تقدم مناخ مناسب للطالب، حتى تبتعد عن النظم القديمة مثل الحفظ والتلقين، وإدخال نظم جديدة وأساليب متنوعة تواكب التطور التكنولوجي الذي يعمل على تنمية ذكاء الطفل بشكل جديد.

فرؤية المملكة في التعليم الجامعي تنصب على تطوير المناهج الجامعية ، وهذا التطوير يعتمد في الأساس على تذليل الصعوبات ، كما يقوم على التيسير ومواكبة العصر الحديث الذي هو عصر السرعة والاهتمام بالأساسيات دون الخوض في التفريعات ، فلا وقت لها .

وتعمل وزارة التعليم بالمملكة على بناء فلسفة المناهج وسياساتها وأهدافها ، وسبل تطويرها وآلية تفعيلها وتطوير المنظومة التعليمية بجميع عناصرها ومفرداتها وفقا لرؤية 2030 **(رؤيةالمملكة العربية السعودية، 2020)**

ويرى الدكتور عبد المحسن بن سعد الداود أن برنامج التحول الوطني 2020 قد قام بمبادرات شاملة لكل قطاعات الدولة وكان ما يخص التعليم منها مبادرات قامت على أهداف استراتيجية ، منها الهدف الاستراتيجي الرابع الذي أكد على تطوير المناهج وأساليب التعليم والتقويم في التعليم العالي ، فالجامعة هي حجر الزاوية للعملية التنموية في المجتمع وأحد المؤشرات المهمة في قياس تقدم الشعوب وازدهارها، وأن ما ورد في برنامج التحول الوطني ورؤية المملكة يعبران عن الحرص على تحقيق المستقبل المزدهر لهذا الوطن بأبنائه وتراثه الثقافي والحضاري **(الداود ، 1438هـ)**

وتتفق الباحثة مع رأي الدكتور عبد المحسن في أن الجامعة هي حجر الزاوية للعملية التنموية في المجتمع لذا يجب العمل الدائم على تطوير مناهجها وتطويعها بما يتفق ورؤية 2030

ثانيا : كيفية تطويع النحو ليتوافق مع رؤية المملكة 2030

ترى الباحثة أنه يجب تطويع النحو ليتوافق مع رؤية 2030 التعليمية ، والتي سبق الحديث عنها ، وهذا التطويع يتمثل في إزالة الصعوبات الموجودة في منهج النحو المقدم لطالبات الجامعة ، وقد وقفت الباحثة على عدة مقترحات يمكن بها تطويع النحو ، وهذه المقترحات كالآتي :

1/ الاكتفاء في عرض الأمثلة والشواهد التي ترسخ القاعدة النحوية على الشواهد القرآنية ، وذلك لأن الهدف الأساس من تعلم النحو معرفة النطق الصحيح لكلمات القرآن الكريم ، والتعرف على صياغتها وضبطها

2/ البعد عن مواطن الاختلاف وتعدد الآراء النحوية .

3/ عند ذكر اللغات الواردة في باب نحوي ما ، يكتفى باللغة الأشهر الدارجة التي ذكرت في القرآن الكريم .

4/ جدولة بعض الموضوعات النحوية ، كدرس العدد مثلا ، الأفضل في تقديمه للطالبات وضعه في جدول حتى يتسنى لهن مقارنة العدد بالعدد الذي يليه أو الأعداد الأخرى .

5/ وضع أمثلة واقعية للطالبات ، فمن غير المعقول اعتبار أن علقى أو أرطى مثلا ستكون اسم علم في زمننا هذا

6/ الاكتفاء بحالة إعرابية واحدة ، وتكون هي الحالة التي اتفق عليها النحاة ، كحالات إعراب العلم الذي على صيغة جمع المذكر السالم ، يكتفى بحالة إعرابية واحدة له ، كي لا يتم تحميل الطالبة عناء فهم الحالات الأخرى والتي هي الأضعف .

7/حذف بعض الموضوعات التي لا تتناسب مع طبيعة الدرس النحوي ، كدرس أسماء الأصوات ، حيث إنه لا يهم دارسات النحو معرفة أن " عَدَس " تقال لزجر البغل .

8/ التخفيف والتيسير في بعض الموضوعات النحوية ، كالاكتفاء بأسماء الإشارة للمؤنثة بما ورد في القرآن الكريم وعدم ذكر ما لا يكثر استخدامه من أسماء الإشارة المفردة المؤنثة ، مثل (تِهْ) يسكون الهاء ، و(تهِ) بكسر الهاء وإشباع الكسر ، و(تهِ) باختلاس الكسر في الهاء ، وغيرها مما لا يستخدم.

9/ عدم إرهاق الطالبات بحفظ تعريفات مطولة لبعض الموضوعات النحوية ، كتعريف علم الجنس ، فتعريفه يكاد يبلغ سطرين ،ويصعب حفظه وفهمه ، ولا يؤدي الغرض المطلوب في توصيل المعلومة للطالبة ، فتعريفه كما ورد في النحو الوافي (اسم موضوع للصورة المماثلة التي يتخيلها العقل في داخله لفرد شائع من أفراد الحقيقة العقلية) (عباس حسن ، ج1 ، ص 291)

10/ عدم التوسع في موضوعات لا يرتبط مفهومها بموقعها الإعرابي في الجملة ، فالإعراب فرع من فروع المعنى ، وفي رأي الباحثة هو أساس علم النحو ، فلا حاجة للطالبة مثلا عند دراستها للضمير أن تتوسع فيه لدرجة معرفة أن هناك ضميرا يسمى ضمير الشأن وهذا الضمير له ستة أحكام ، ثم تتطرق إلى معرفة الأحكام الستة ، وكل ذلك لا دخل له في موقع الضمير من الجملة ، فقد أفردت لهذا الضمير خمس صفحات ، مع تعليق مؤلف النحو الوافي على ذلك بقوله : (ولا شك أن حسن استخدام هذا الضمير، وتمييزه من غيره لا يخلو من عسر كبير) (عباس حسن ، ج1 ، من ص 250 – 255) ، فلمَ التعسير على الطالبات بمحاولة فهم هذا الضمير ، أيضا عند ذكر المعرف بـــ(ال) ، يتم تكليف الطالبة بمعرفة أنواع المعرف بـــ (ال) ، ومنه (ال) العهدية ، وأن منها عدة أنواع ، فهناك : "عهد حضوري" ، مثل جملة : اليوم شديد الحرارة ، ال: في كلمة اليوم عهديه عهد حضوري ، لأن الكلام عن ذلك اليوم الذي في زمن المتكلم ، وهناك "عهد ذكري» : النكرة تذكر مرتين في الكلام ، مرة مجردة من ال العهدية ومرة مقرونة بها، وهناك " عهد علمي» : كأن نسأل عن أخبار الكلية : ما أخبار الكلية ؟ ، ال : في كلمة (الكلية) عهدية عهد علمي ، فمعلوم أن السؤال هنا عن شيء معلوم وهناك (ال) الجنسية : تفيد معنى الجنس : النجم مضيء بذاته ، أي جنسه ، ولها أنواع كثيرة منها ما يجعلها تدل على الشمول الكلي : ما يدخل على واحد من الجنس ويجعله يفيد الشمول : النهر عذب ، يشمل كل جنس الأنهار والشمول الجزئي : ما يدخل على واحد من الجنس ويجعله يفيد الشمول ولكن بصفة من الصفات الشائعة ، مثل :

عليٌّ هو الفتى شجاعة ، فهو بمنزلة كل الفتيان في صفة الشجاعة ، وما لا يفيد الشمول : بل يفيد أن الجنس يراد به نفسه ومادته وحقيقته، مثل : الحديد أصلب من الذهب ، المقصود مادة الحديد نفسها وطبيعتها .

وكلها تقسمات وتفريعات لأنواع عديدة من المعرف بـــال ، وهو شرح مستفيض يكمن في تحديد دلالة (ال) في هذه الكلمات الكثيرة ، ويمكن أن يدرس في علم اللغة والدلالة ، ولا مكان له في منهج النحو ، بل هو استفاضة لغوية وليست نحوية .

11/ عند ذكر أمثلة على الأسماء الممنوعة من الصرف ، يجب الانتباه إلى معقولية تلك الأمثلة ، فمن غير المنطقي ان يكون هناك أشخاص في زمننا الحالي بهذه الاسماء الآتية : صرّح – كلّم – علّم ، للدلالة على أن الاسم يمنع من الصرف للعلمية ووزن الفعل الماضي ، أو أن هناك أشخاص تدعى : حوكم – عوفي – كُرّم ، للدلالة على أنها ممنوعة من الصرف للعلمية ووزن الفعل المبني للمجهول ، وأن هناك شخص يسمى : إستفهم ومنع من الصرف للعلمية ووزن الفعل الماضي المبدوء بهمزة وصل ، وهذه الهمزة تقلب همزة قطع لأن الكلمة خرجت من الفعلية إلى الاسمية ، وهمزة الأسماء همزة قطع عدا الاسماء العشرة المعروفة ، كما أن الطالبة لن تعقل أن يكون هناك شخص اسمه : تبيّن أو تقابل ، وأن اسمه ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل المبدوء بالتاء ، لذا يجب اختيار الامثلة التي يتقبلها العقل ، فالنحو هو رياضة عقلية ، متى ما استوعبها العقل أصبحت ميسرة مفهومة .

12/ البعد عن الافتراض والتخيل والتوهم ، الذي هو صنعة بعض النحاة ، والذي قد يؤدي إلى إرباك الطالبة وخلط بعض المفاهيم لديها ، ومن ذلك عند شرح درس الإضافة ، يقال للطالبة : إنه يجب اشتمال الإضافة المحضة على حرف جر أصلي مناسب ، وهذا الاشتمال أساسه التخيل والافتراض ، وليس في الحقيقة ، فنحن نستعين بحرف الجر على توصيل معنى ما قبله إلى ما بعده ، ويكون أحد الحروف الثلاثة : من – في – اللام ، ثم بعد ذلك

على الطالبة أن تعرف إجابة هذا السؤال : لماذا هذه الأحرف بالتحديد؟؟؟ ، فنقول لها : لأنها أقدر على تحقيق الغاية المعنوية ، ونبدأ في إيجاد مبررات لذلك حتى تستطيع الطالبة فهم ذلك ، فنخبرها بدلالة هذه الأحرف فالحرف (مِن) : يدل على أن المضاف بعضا من المضاف إليه ، (في) : يدل على أن المضاف إليه يحوي المضاف ، (اللام) :تدل على ملكية المضاف إليه للمضاف ، ونضرب لها الأمثلة العديدة ، فمثلا المقصود بجملة (كتابُ محمدٍ) أن الكتاب لمحمد ، فهناك حرف جر متخيل مفترض موجود بين المضاف والمضاف إليه ، وهذا يجعل الطالبة تضطرب بين المجرور بالإضافة والمجرور بحرف الجر ، وترى الباحثة أن مثل هذه التفريعات والافتراضات هي رياضة ذهنية مرهقة ، لا جدوى لها .

إن تطويع النحو وفقا لرؤية المملكة 2030 يعتمد على التيسير، الذي يعتمد على الإيجاز ، وعدم التفريع ، أو تعدد الآراء والوجوه الإعرابية المختلفة ، والتعريفات الطويلة التي لا جدوى من حفظها ، والاكتفاء بالشواهد الواردة في القرآن الكريم ، لأن الشواهد الشعرية فيها ما يخالف القاعدة النحوية اضطرارا من الشاعر للحفاظ على الوزن أو القافية ، فلم التكلف في دراسة مثل هذه الأشياء التي بها من التفريعات والتعقيدات والخلافات النحوية فلنجعل المنهج النحوي ميسرا مطواعا للتيسير ، مطواعا لرؤية المملكة 2030 .

الفصل الرابع:

(نتائج الدراسة والتوصيات)

تناولت هذه الدراسة أهم الصعوبات التي تواجه طالبات قسم اللغة العربية في دراستهن للنحو ، ومحاولة الباحثة رصد تلك الصعوبات ، ووضع مقترح لتذليلها ، مع رؤية الباحثة لكيفية تطويع النحو وتسهيله على الطالبات حتى يتوافق مع رؤية 2030 تلك الرؤية الواعية الهادفة إلى تطوير التعليم العالي ، وتطوير المناهج المقدمة في الجامعة لتصبح ميسرة على الدارسين والدارسات في مختلف المجالات لضمان جودة العملية التعليمية وكفاءة التحصيل العلمي .

** نتائج الدراسة :

بعد هذه الجولة في هذا البحث المعني بتطويع النحو الجامعي ليتوافق مع رؤية المملكة 2030 ، خرجت الباحثة بعدة نتائج ، أهمها :

1/ الصعوبات التي تواجه الدارسات للنحو في المرحلة الجامعية جاءت من الحشو الزائد الذي يمتلئ به المنهج المقدم لهن ، من الآراء الكثيرة ، واللغات المتعددة ، والأمثلة غير الواقعية ، والنماذج المطولة ، والشواهد الشعرية الكثيرة والتي يتسم بعضها بالتكلف والموضوعات التي يتسم بعضها بقربه من الدراسة البلاغية أكثر من الدراسة النحوية .

2/ كثرة الأمثلة والشواهد الشعرية المقدمة للطالبة في الموضوع الواحد ، والتي قد يكون منها الشواهد الشعرية التي شذّت عن القاعدة أو الاختلافات النحوية في إعراب كلمات تلك الشواهد ، مما يصرف نظر الطالبة للتعمق في دراسة هذه الشواهد ، في حين أن القرآن الكريم هو المصدر الأساس لاستقاء الشواهد النحوية منه .

3/ سبل تطويع النحو الجامعي وفقا لرؤية 2030 يجب أن تبدأ برؤية العمل على تطوير منهج النحو وتيسيره ليتناسب مع متطلبات العصر الحالي ، وليكون نحوا سلسا ميسرا مفهوما لدى الطالبات ، حتى يقبلوا على دراسته ويتمتعوا بتحصيل علمي مرتفع.

4/ أسس تطويع النحو الجامعي ليتوافق مع رؤية المملكة 2030 تتلخص فيما يلي :

أ- الاكتفاء بالشواهد القرآنية لأن القرآن الكريم وشواهده خير ما يؤخذ لترسيخ القاعدة النحوية الأصيلة .

ب- الاكتفاء بذكر الوجه الإعرابي الدارج أو الشائع في الاستخدام ، وعدم التطرق إلى التفريعات .

ت- حذف الأمثلة أو المسميات غير الدارجة في عصرنا الحالي ، على أن تذكر في كتاب آخر يهتم بدراسة تاريخ النحو .

ث- عدم التطرق إلى مواطن الاختلاف والآراء النحوية المتعددة .

ج- جدولة بعض موضوعات النحو مثل العدد ، أو الفعل المضارع المعتل الآخر وحالاته الإعرابية المختلفة ، وذلك لأن الجدول يعتمد على التنظيم في العرض ، ويسهل عملية المقارنات النحوية للمثال الواحد في حالاته الإعرابية المختلفة .

** التوصيات :

1/ توصي الباحثة بالبدء بتطوير مناهج النحو الجامعي ، وأسس هذا التطوير يجب أن تقوم على حل المشكلات التي تواجه الدارسين والدارسات للنحو ، وإزالة العقبات أمامهم وتيسير النحو وتقديمه بصورة مبسطة واضحة لا تعقيد فيها ولا حشو ، فالنحو رياضة عقلية تماما كمادة الرياضيات التي تقوم على القوانين الثابتة والقواعد الأساسية ، دون زيادة أو تكديس للأمثلة أو التفريعات أو الآراء الكثيرة التي تشتت ذهن دارسي ودارسات النحو .

2/ توصي الباحثة الباحثين في مجال النحو ، بالعمل على أبحاث نحوية جديدة قائمة على الاستمارات والاستبانات التطبيقية والتي تكون أكثر واقعية من الجوانب النظرية البحتة .

3/ توصي الباحثة القائمين على إعداد المناهج النحوية للجامعات بتطوير منهج النحو حتى لا يشكوا منه الدارسون والدارسات.

خاتمة :

الحمد لله الذي أعانني على استكمال ذلك البحث المعني بتطويع النحو الجامعي وفقا لرؤية المملكة 2030 وقد حاولت جاهدة أن أبرز كيفية هذا التطويع الذي سيسهم في إزالة الصعوبات التي تواجه دارسات النحو في هذه المرحلة ، وأدعو الله العلي القدير أن يكلل هذا البحث بالتوفيق ليصبح نواة لدراسات قادمة تعنى بتطويع المناهج التعليمية في جميع المراحل التعليمية ، وأن يكون عملا خالصا لوجه الله سبحانه وتعالى ينتفع به .

قائمة المراجع

إبراهيم أنيس، عبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، خلف الله محمد، و (مجمع اللغة العربية). (2004). ***المعجم الوسيط*** **(المجلد الرابعة). مصر: مكتبة الشروق الدولية.**

أبو موسى محمد بن أبي بكر المدني. (1999). *اللطائف من دقائق المعارف في علوم الحفاظ الأعارف (الجزء الثاني).* (حققه وعلق عليه : أبو عبد الله محمد علي سمك، المحرر) بيروت لبنان: دار الكتب العلمية.

أمل محمد الطاهر . (30 3, 2003). رسالة ماجستير . *القضايا اللغوية عند شوقي ضيف بين القدماء والمحدثين* . أسيوط ، أسيوط ، مصر : كلية الآداب – جامعة أسيوط .

حسن مندبل حسن العكيلي . (2014). *التيسير النحوي المعاصر في ضوء الخلاف النحوي* (المجلد الأولى). بغداد، جامعة بغداد : دار دجلة.

رؤيةالمملكة العربية السعودية. (11 11, 2020). رؤية المملكة العربية السعودية. (https://vision2030.gov.sa/ar، المحرر) الرياض، الرياض، المملكة العربية السعودية.

شوقي ضيف . (1986). *تجديد النحو* (المجلد الثانية). مصر: دار المعارف.

عباس حسن . (2004). *النحو الوافي (مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة)" ج 1"* (المجلد الخامسة عشرة). مصر: دار المعارف.

عبد الإله ساعاتي. (21 12, 2016). دور الجامعات في تحقيق أهداف رؤية المملكة 2030. *دور الجامعات في تحقيق أهداف رؤية المملكة* ، العدد 16155. (http://www.al- jazirah.com/2016/20161221/ar9.htm، المحرر) الرياض، الرياض، السعودية: جريدة الجزيرة الإلكترونية.

عبد المحسن سعد الداود . (1438هـ). مسؤولية الجامعات السعودية في تحقيق رؤية المملكة 2030. *كتاب أبحاث مؤتمر دور الجامعات السعودية في تفعيل رؤية 2030* (الصفحات 356– 375). القصيم: جامعة القصيم.

فهد خليل زايد. (2006). *الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية.* عمان: دار اليازوري.

ليلى خلف أيوب سمعان. (2014). *قضايا اللغة العربية المعاصرة* (المجلد الأولى). الكويت، جامعة الكويت : دار جرير للنشر والتوزيع.

Adopting university grammar according to the Kingdom's 2030 vision

- **The adaptation of university grammar falls under the destination of facilitating students and students of grammar at the university level, after identifying the difficulties that they face in their study of the grammar curriculum, and determining how to overcome those difficulties and presenting an accessible university development in accordance with the requirements of the current era and the vision of the Kingdom of Saudi Arabia 2030 AD, that development vision that It includes all aspects of life in the Kingdom, including university education, which is the main pillar of society, and which the Kingdom attaches the utmost importance**
- **The research included several proposals submitted by the researcher that could adapt grammar according to the 2030 vision, and remove the difficulties facing male and female students at the university level, and among these proposals:**
- **It is sufficient to present examples and evidences that establish the grammatical base of the students on Qur'anic evidence. The highest goals of learning grammar are to know the correct pronunciation of the words of the Holy Qur'an, and to know their formulation and control.**
- **Keeping away from areas of difference and the multiplicity of grammatical opinions.**
- **When mentioning the languages mentioned in a grammatical chapter, the most famous language is sufficient.**

- **Scheduling some grammatical topics, such as studying the number, for example, it is best to present it to female students and put it in a table so that they can compare the number with the number that follows it.**
- **And other proposals that aim to adapt university grammar to the 2030 vision, which was included in the research.**